ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Role Of The Turkish Government In Developing Health Professions (1924-1938).

Youssef Abdul Karim Taha Al-Radini

Abbas Khalil Ali Mohammed

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Development_
Midwifery_
Nursing_

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	2 Mar 2025
Available online	3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The midwifery and nursing profession in Turkey witnessed a great development during the period (1923-1938), which coincided with the establishment of the Turkish Republic under the leadership of Mustafa Kemal Ataturk. The new government focused on modernizing the health system and enhancing the role of women in society, which was directly reflected in the midwifery and nursing profession, which gave women the opportunity to engage in education and work in these professions. The government launched several campaigns to raise the level of health care, including building model hospitals, health schools, and training cadres. The state established midwifery and nursing schools to qualify health workers according to modern standards. Laws were also issued to regulate the midwifery and nursing profession, which helped enhance the status of the profession and control the work of practitioners. These laws played an important role in defining the duties and responsibilities of workers in the field, and ensuring the provision of more efficient health care. Despite the efforts made, the development of the midwifery and nursing profession during this period faced challenges such as the lack of qualified cadres, weak capabilities in rural areas, and the difficulty of changing social concepts about the role of women in health care. These developments contributed in the long run to laying the foundations for a modern health system in Turkey, and this stage witnessed the establishment of a specialized educational system in the profession of midwifery and nursing, which led to the graduation of generations of qualified midwives and nurses who contributed to improving public health

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.8.2025.28

دور الحكومة التركية في تطوير المهن الصحية (القبالة والتمريض أنموذجاً) (1923-1938).

يوسف عبدالكريم طه الرديني/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

عباس خليل علي محمد / جامعة كركوك/ كلية الآداب قسم التاريخ

الخلاصة:

شهدت مهنة القبالة والتمريض في تركيا تطوراً كبيراً خلال المدة (1923-1938)، وهي المرحلة التي تزامنت مع تأسيس الجمهورية التركية تحت قيادة مصطفى كمال أتاتورك, ركزت الحكومة الجديدة على تحديث النظام الصحي، وتعزيز دور المرأة في المجتمع، مما انعكس بشكل مباشر على مهنة القبالة

والتمريض, ومما أتاح للنساء فرصة الانخراط في التعليم والعمل في هذه المهن، وأطلقت الحكومة حملات عدة لرفع مستوى الرعاية الصحية، بما في ذلك بناء المستشفيات النموذجية والمدارس الصحية وتدريب الكوادر , وأسست الدولة مدارس للقبالة والتمريض لتأهيل العاملين الصحيين وفقاً للمعايير الحديثة, كما تم إصدار قوانين لتنظيم مهنة القبالة والتمريض، مما ساعد على تعزيز مكانة المهنة وضبط عمل الممارسين, وكان لهذه التشريعات دور مهم في تحديد واجبات ومسؤوليات العاملين في المجال، وضمان توفير رعاية صحية أكثر كفاءة, وعلى الرغم من الجهود المبذولة، واجه تطور مهنة القبالة والتمريض في هذه الفترة تحديات مثل نقص الكوادر المؤهلة، وضعف الإمكانيات في المناطق الريفية، وصعوبة تغيير المفاهيم الاجتماعية حول دور المرأة في الرعاية الصحية, واسهمت هذه التطورات على الأمد البعيد في وضع الأسس لنظام صحي حديث في تركيا، كما أن هذه المرحلة شهدت تأسيس نظاما تعليميا متخصصا في مهنة القبالة والتمريض، مما أدى إلى تخريج أجيال من القابلات والممرضات المؤهلات اللاتي ساهمن في تحسين الصحة العامة.

المقدمة

يتناول البحث دراسة محورين مهمين في المجال الصحي للجمهورية التركية خلال المدة مابين عامي(1923– 1938) وتضمن المحور الأول تطور مهنة القبالة في تلك الفترة، كانت مهنة القبالة (الولادة) من المهن الحيوية بخاصة في المناطق الريفية قبل عام 1923، ولم يكن هناك نظام تعليمي منظم لهذه المهنة، وكانت القابلات يعملن بناءً على الخبرة والتدريب العملي, لكن مع الإصلاحات الصحية، بدأ إدخال برامج تدريب رسمية للقابلات, وأُنشِئت مدارس متخصصة لتعليم القبالة، وكان الهدف من هذه البرامج تحسين مستوى الرعاية الصحية للنساء والأطفال وتقليل وفيات الأمهات والرضع, وشهدت مهنة القبالة تنظيماً أكبر واعترافاً رسمياً من الدولة، مما رفع من مكانتها وجعلها جزءاً من الهيكل الصحي الرسمي, وشمل المحور الثاني تطور مهنة التمريض التي شهدت تطوراً مهماً خلال هذه المدة, إذ كانت مهنة التمريض قبل تأسيس الجمهورية غير منظمة إلى حد كبير، وكان عدد الممرضات قليل جداً في عام 1924، ولكن بعدما أُنشئت أول مدرسة للتمريض في استانبول ، والتي وضعت أساساً لتعليم الممرضات على أسس علمية وطبية بدأ الاهتمام بجذب النساء إلى هذه المهنة، وتقديم التدريب العملي والنظري لهن، مما أدى إلى تحسين جودة الرعاية الصحية بشكل عام, كما ركزت الحكومة على إدخال الممرضات في المستشفيات الجديدة النموذجية التي أُنشِئت خلال المدة المذكورة، وكانت مهمتهنَ تقديم الرعاية الصحية المباشرة للمرضى، والمساعدة في العمليات الجراحية، وتقديم التعليم الصحي في المجتمع تدريجياً، وأصبحت مهنة التمريض ذات أهمية كبيرة في النظام الصحي التركي، وتم تنظيمها وفقاً للمعايير الحديثة التي تتماشى مع بقية دول العالم المتقدمة.

دور الحكومة التركية في تطوير المهن الصحية.

أ- تطوير مهنة القبالة في عهد مصطفى كمال أتاتورك:

عدت خدمات مهنة القبالة من أهم الخدمات الصحية في تركيا، إذ تمثل فناً ينتقل من الأم إلى الابنة ويستند إلى السلوكيات والخبرة الخاطئة, من القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وكانت هناك شابات متدربات لقابلات معروفات في المدن الكبرى مثل إستانبول وأزمير وأطلقن على أنفسهن لقب(القابلات الصغيرات) (Nevzat Eren, 1991, p. 94).

عملت حكومة(**مصطفى كمال أتاتورك**) (هبة، 2009، صفحة 27)على تطوير مهنة القبالة من خلال إقامة دورات تدريبية ضمن شروط معينة للقبول في هذه الدورات, إذ بدأ الدكتور(**باسم عمر أكالين**) (Ahmet Süheyl Ünver, 1932, p. 1) بوضع شروط للقبول في دورات تدريب القبالة منها: أن تكون المتقدمة قادرة على فهم اللغة التركية والتحدث بها وأن تكون دون سن الثلاثين للتسجيل والقبول في هذه الدورات في تعلم مهنة القبالة، ووجد أن الرؤية والعمل أكثر فعالية في هذا العمر مع الأخذ في النظر أن الخدمة هي حضانة، كما أتّخذت إجراءات وتغييرات في برامج الدورة عندما تم دمج كليات الطب المدنية والعسكرية وإنشاء كلية الطب في حيدر باشا مع طاقم جديد، وافتتاح أول مدرسة للقبالة وعيادة أمراض النساء في منطقة(كاديرجا)، وعين الدكتور باسم عمر أكالين مديراً للمدرسة, وتم قبول خريجات المدارس الابتدائية من الفتيات والنساء دون سن الثلاثين في المدرسة, وكانت هذه المعايير الجديدة هي الخطوة الأخيرة التي اتّخذت لاستبعاد القابلات المسنات من المهنة, لأنه من المحتمل أن يكون هناك عدد قليل جداً من القابلات العاملات في المدة المذكورة من خريجات المدارس الابتدائية وكانت أعمارهن فوق الثلاثين (bilinmiyor, 1973, p. 307).

افتتحت دورة للقبالة في عام 1920، وشاركت (15) قابلة ومرشحة من مدينة أرضروم والمناطق المحيطة بها في هذه الدورة، ولكن نظراً لأن عدد المشاركات كان قليلاً، فقد ظهرت الحاجة إلى فتح دورة جديدة بعد افتتاح هذه الدورة لزيادة العدد، والتفكير أيضاً لفتح دورة ثالثة لأولئك اللائي لم يتمكنَّ من القدوم إلى أرضروم من المناطق البعيدة وأُعلن أنه ستفتتح هذه الدورة في آذار 1922,كما جرى الإعلان عن توسيع منهج الدورة الثالثة لتشمل تخصصات طبية أخرى تخص طب الأطفال, وقضايا صحية أخرى, وأُعلن أن مدتها أربعة أشهر، وأنه سيتكرر عقد مثل هكذا دورات (Beyinli, 2014, p. 60).

في عام 1924 حصل تحسن ملحوظ في واقع مهنة القبالة من خلال زيادة التخصيصات المالية في ميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لدعم هذه المهنة، إذ صرح وزير الصحة والرعاية الاجتماعية الدكتور رفيق صايدام في هذا المجال قائلاً:((**أنه يتم البدء في الأنشطة الصحية في كل من المؤسسات**

التعليمية في استانبول والمستشفيات النموذجية التي سيتم افتتاحها من أجل تحسين تعليم مهنة القبالة في هذا الصدد، وأن هذه المستشفيات تهتم بالتدريب المهني للقبالة)) وخلال مناقشات إقرار الميزانية، خصصت وزارة الصحة(12000) ليرة من ميزانية عام 1924 لتغطية النفقات المطلوبة لتدريب القابلات (Üçüncü, 2009, p. 148).

تأسست مدرسة القبالة في منطقة (كاديرجا) في عام 1924 بعدّها تابعة لكلية الطب بدار الفنون في استانبول ، وواصلت الطالبات تعليمهنَّ في المدرسة تحت إدارة الدكتور باسم عمر أكالين، وكانت مدة الدراسة في المدرسة عامين والمعروفة أيضاً باسم (مدرسة كاديرجا القبلية الإقليمية), وبعد الانتهاء من مدة الدراسة يمنحنَّ شهادة تخرج منها، وتعمل الطالبات لمدة ثلاثة أعوام في الأماكن التي تعدها الحكومة ضرورية في مؤسساتها الصحية ويفضل أن يكون ذلك في المقاطعات أو الإدارات الإقليمية والبلدية إذ توجد حاجة دائمة للقابلات (Gümüşoğlu, 2001, p. 46).

ولعل أهم شروط القبول في المدرسة هي: إقتصار عيش الطالبات وإقامتهن على عامين، وهي مدة الدراسة في المدرسة, وتقطع مخصصات الطعام عن الطالبات اللاتي يرسبن في الفصل الدراسي, وعندما تجتاز الطالبات الفصل بنجاح تستمر المدرسة بتقديم معاشهن لهنَّ والاستمرار على إقامتهن, ولا يمكن لهنَّ أن يتزوجنَّ خلال هذه المدة، ولا يمكن أن يكون عمرهنَّ أقل من ثمانية عشر عاماً ولا يزيد عن الثلاثين عاماً ويجب أن تكون الطالبات حاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية وقادرات على الكتابة والقراءة بطلاقة (Kabile Mektebi Kayıt Ve Kabul Şartları, 1925, p. 3).

كان عدد المتقدمات من الطالبات للالتحاق بالمدرسة كبير ولكن عدد اللائي شاركن في الخدمة المدنية قليل, وذلك بسبب عدم توفر أقسام داخلية للطالبات وبُعد المسافة, مما يؤدي إلى عدم إكمالهنَّ المنهج الدراسي والحصول على شهادة التخرج ورخصة ممارسة المهنة فيما بعد, ولحل هذه المشكلة كان لابد من توفير مكان لإقامة الطالبات المقبولات في المدرسة, وفي عام 1924 افُتتح (سكن طالبات القبالة) أو(سكن القبالة الليلي) الذي يتسع لخمسين طالبة ومتدربة داخل مستشفى(شيشلي للأطفال) باستانبول والتابع بشكل مباشر لوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية (Türkiye Cumhuriyeti Sıhhat Ve İçtimaî Muavenet Vekâleti Sıhhiye Mecmuası Fevkalade Nüshas, 1933, p. 22).

وفي كانون الثاني 1925 أوضح وزير الصحة والرعاية الاجتماعية الدكتور مظهر جيرمان بك، في تصريح له خص به صحيفة الحاكمية الملية (الوطنية)قائلاً فيه:((**أنه من أجل الحد من وفيات الأطفال وزيادة عدد السكان يتم إنشاء دور رعاية الأطفال والمساعدة في مقاطعات مثل استانبول وأزمير وقونيا وأضنة وأكد أن القابلات المتجولات اللواتي يتم توظيفهنَّ في هذه المؤسسات لهن واجبات مثل**

القيام بزيارات منزلية وتقديم خدمات مجانية لمن يرغبنَّ من الأمهات في الولادة داخل المنزل، وإقناعهنَّ بإحضار أطفالهنَّ إلى مراكز الأمـــومة)) (TBBM ZB, 1925, p. 291).

وخلال المناقشات التي جرت من لدن أعضاء **المجلس الوطني التركي الكبير** حول الميزانية المقررة لوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في 9آذار1925, أثيرت مشكلة حالة الانزعاج من لدن القابلات الممارسات من غير الحاصلات على شهادة تجيز لهنَّ ممارسة مهنة القبالة بصورة أصولية, إذ ذكر في هذا المجال نائب مقاطعة (كيركلاريلي) الدكتور فؤاد بك: ((**أن الأمراض المعدية مثل الملاريا والسل والزهري والتراخوما انتشرت في جميع أنحاء البلاد وتسببت في أضرار جسيمة، ولكن بسبب عدم توفر إحصائيات حول المرضى المصابين بشكل دقيق، ولم يكن بالإمكان تخيل شدتها, ويجب تضمين القابلات التقليديات(المحليات) غير الحاصلات على الشهادات وعدم إخراجهن من النظام الصحي والعمل على تدريبهن في مراكز الولادة التي يتم افتتاحها لاحقاً، وأنه يجب على النساء أن يتقدمنَّ إلى القابلات المعتمدات من قبل وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية المحليات بدلاً من القابلات المحليات, وأن جزء من وفيات الأطفال تحدث أثناء الولادة بسبب بعض الأخطاء التي ترتكبها بعض القابلات المحليات غير المرخصات))** (TBBM ZB, 1925, p. 295). .

وذكر نواب أخرون أن الطلب على القابلات التقليديات (المحليات) كان بشكل أكبر من القابلات المعتمدات, وذلك لأن الفتيات يذكرنّ أن هؤلاء القابلات قد أنجبهنَّ من أمهاتهنَّ وأن عليهنَّ أن يفعلن مثل ذلك, وهذا الأمر هو عرف سائد، لكن يجب أن يتغير لأن القابلات المحليات غير مهتمات بمعايير النظافة التي وضعتها وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية وغير مدركات للضرر الذي سوف يلحقنه بالأمهات والولادات الحديثة من خلال أيديهنَّ الملوثات والحاملات للجراثيم مما يؤدي إلى إصابة الأم أو الطفل بأحد الأمراض المعدية التي قد تؤدي إلى وفاة الوليد, وهذه الأشياء لم يعد من الممكن تحملها، لذلك على القابلات الانتباه والحذر في هذه المسالة, كما وجه بعض النواب أيضاً تساؤلات عدة إلى وزير الصحة والرعاية الاجتماعية حول بعض الصيادلة الذين يمارسون مهنة الصيدلة دون حصولهم شهادات مزاولة المهنة, وينطبق الأمر على أيضاً على القابلات اللاتي يجب عليهنَّ الحصول على شهادات لممارسة المهنة (Sağlık Ve Sosyal Yardım Bakanlığının, 1948, p. 56).

وأوضح وزير الصحة والرعاية الاجتماعية الدكتور مظهر جيرمان بك أن افتتاح مدرسة القبالة في استانبول واجهت مشاكل كثيرة، منها قلة عدد الطالبات اللاتي التحقنَّ بالمدرسة من مختلف المقاطعات

التركية لبعد مناطق سكناهنَّ واعتمادهنَّ على نفقاتهنَّ الخاصة، لذلك أغلقت هذه المدرسة، وذكر أنه يجب فتح هذه المدرسة مرة أخرى, وإنه في الأعوام الماضية تم تخصيص اعتمادات مالية في ميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لتدريب القابلات غير الحاصلات على شهادات في البلاد لمدة ثلاثة أشهر داخل المدرسة المذكورة، ولكن لا يوجد طلب من القابلات المحليات لذلك إن هذه التدريبات يجب أن تكون بصورة إلزامية لهن (TBBM ZB, 1925, p. 297).

وفي10 آذار 1925 عندما انتهت مناقشات ميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية ، ورد أن تكلفة تدريب القابلات من(الغذاء والإقامة ومصاريف السفر) تمت الموافقة على زيادتها من (12000) ليرة إلى(35,000) ليرة ما يخص أجور موظفي الخدمة المدنية المطلوب توظيفهم، وتماشياً مع البرنامج الصحي المستحدث ذكر الدكتور رفيق صايدام بك وزير الصحة والرعاية الاجتماعية في التصريحات التي أدلى بها في المجلس الوطني التركي الكبير إعادة اختياره قائلاً:((**انه بدءاً من عام 1925 تم تقديم تدريب نظري وعملي للقابلات في المستشفيات النموذجية وعلى مدار ثلاثة أشهر على سبيل المثال في مستشفى سيواس النموذجي التي عقدت فيها أولى الدورات في 15 أيلول 1925, وكانت أهم الشروط الموضوعة هي: يجب ألا يقل عمر الطالبات عن عشرين عاماً ولا يزيد عن خمس وثلاثين عاماً ،كما تقرر تغطية نفقات معيشة وإقامة الطالبات من قبل المستشفى النموذجي و لمدة ثلاثة أشهر، وطلب تقرير طبيب يفيد بعدم إصابة المتـدربات بأي مرض معـدي**)) (Kızılırmak، 1925، صفحة 2) .

وأثير أيضاً موضوع تدريب القابلات مجدداً في المجلس الوطني التركي الكبير في عام 1925, وأوضح وزير الصحة والرعاية الاجتماعية الدكتور رفيق صايدام أن مجموعة من خمسة وعشرين امرأة حصلنَّ على تعليم ثانوي من مختلف المقاطعات تلقينَّ تعليماً في استانبول ، لكنه وجد إن مدرسة استانبول للقبالة لا تستوعب الأعداد المتقدمة من الطالبات, وأنه سيتم نقل المتدربات في هذه المدرسة إلى الأناضول في العام نفسه ليتم زيادة العدد إلى مائة متدربة (TBBM ZB., 1999, p. 299).

ومن أجل تطوير النظام التعليمي في مدرسة القبالة أعد الدكتور باسم عمر أكالين برنامجاً تعليمياً يطبق في مدرسة القبالة وقدم تقريراً في هذا المجال بعد عودته من باريس عام 1927 إلى وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية, وأوضح فيه أهم الأسباب التي أدت إلى وفاة الأطفال الرضع هي: عمر الأم أو المدة بين ولادتين أو زواج الأقارب أو الالتهاب الرئوي او الإسهال من بين أهم أسباب وفيات الرضع, وأكد على إمكانية إجراء دراسات حول هذا الموضوع في الأعوام القادمـة (Burhanettin , 1971, p. 317) .

وفي عام 1928 تم نقل (مدرسة القبالة الإقليمية) في منطقة (كاديرجا) إلى مبنى كلية (حيدر باشا)، وجرى تخصيص مبلغ مالي قدره (63,000) ليرة لتدريب وسكن القابلات ودور التوليد من الميزانية الخاصة بوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية, وصدرت أهم لائحة قانونية تتعلق بتنفيذ ممارسة مهنة القبالة في العام نفسه وفقاً للقانون رقم (1210) الخاص بـ (تنفيذ الطب والعلوم الطبية) وبموجبه يمكن فقط لخريجي مدارس القبالة والذين حصلوا على شهادات الكفاءة من المستشفيات التي يمارسون فيها مهنة القبالة، وبموجب القانون نفسه مُنعت القابلات من استخدام أي أدوات طبية جراحية وكتابة الوصفات الطبية، ويجب عليهن الاتصال بالطبيب في حالة حدوث مشاكل ومواقف تمنع الولادة, وطُلب منهنّ أيضاً أن يأتينّ بوثيقة مؤرخة تؤكد كيف وأين مارسنَّ مهنتهنّ, وبعد إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لهنَّ تجري إحالة المرشحات إلى المستشفى مع طبيب التوليد إذا كان ذلك مناسباً, والقابلات اللائي تدربنّ لمدة ثلاثة أشهر ويخضعنَّ لامتحانات عملية ونظرية أمام لجنة مكونة من مدير المستشفى ورئيس قسم الجراحة في المستشفى وطبيب اختصاص توليد, واللاتي ينجحنَّ في الامتحان تقدم لهنَّ تراخيص ممارسة المهنة من الوزارة (Nevin Utkualp, 2010, p. 905).

وهذا يدل على مدى اهتمام وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة في إعداد قابلات متدربات تدريباً علمياً صحيحاً وفق تعليمات وأنظمة صارمة فرضت في ممارسة مهنة القبالة وزيادة الوعي الصحي.

وفي أثناء مناقشات نواب المجلس الوطني التركي الكبير لميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لعام 1929,لوحظ أنه لم يتم إبداء رأي أو اقتراح حول مهنة القبالة، ولم تُقدم أي تفاصيل حول المبلغ المخصص لنفقات تدريب القابلات، أو تضمين تكلفة معيشة القابلات, التي ضُمنت في بند أعمال الرعاية الاجتماعية في الأعوام السابقة، ولم تذكر في هذه الميزانية, وذلك بسبب حدوث الأزمة الاقتصادية العالمية, من ناحية أخرى اتُخذت تدابير لمنع أنشطة القابلات غير الحاصلات على شهادات ورخص لممارسة المهنة, وكانت الشرطة البلدية تتابع القضية عن كثب وعلى الرغم من كل هذه الاحتياطات أجرت القابلات غير الحاصلات على شهادات العديد من حالات التوليد للنسوة الحوامل، واستمرنّ في ممارسة مهنتهنْ في مختلف المدن والقرى وذلك رغبة من أهالي بعض المدن و القرى نتيجة تأثرهم بالعادات القديمة السائدة خلال تلك المدة (Sadet Altay, 2012, p. 26).

وحرصت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية من خلال استخدام الصحافة لزيادة الوعي الاجتماعي وزيادة توعية النساء الحوامل بخطورة اللجوء إلى القابلات غير الحاصلات على شهادات ممارسة المهنة, وتعرض حياتهنَّ إلى الخطر ومنع تدخل القابلات غير الحاصلات على شهادات في الولادة, كما اتخذت إجراءات قانونية ضد كل قابلة لم تعمل في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر, وذُكر في إحدى صفحات صحيفة المساء الصادرة في استانبول إعلان عن وجود عدد كافٍ من القابلات المؤهلات من ذوي الخبرة

لمواكبة حالات الولادة في المدينة، إذ تم تعيينهنَّ في مناطق مختلفة من المدينة من لدن الحكومة والبلدية ،مما جعل من الأسهل الاستفادة منهنْ (Akşam, 1932, p. 3).

وفي السياق نفسه القى الدكتور باسم عمر أكالين محاضرات حول رعاية الطفل والمحافظة على صحة النساء الحوامل في قاعة المؤتمرات في دار الفنون باستانبول في عام 1930, بحضور العديد من القابلات والأمهات, مؤكداً على ضرورة زيادة الوعي الصحي وإنجاح السياسة السكانية في حماية صحة الأم والطفل وتنميتها بعد ذلك, ونُشرت هذه المحاضرات على شكل كتيب بإسم (أمراض النساء والوقاية منها) (Üstünel, 1992, p. 317).

وكان المجلس الوطني التركي الكبير في مقدمة المؤسسات الحكومية التي منحت أهمية لمهنة القبالة من خلال المناقشات والمقترحات التي قدمت والحلول خلال مناقشات الميزانية لوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية, والتي جاءت بوجهة نظر كل الأطباء حول مهنة القبالة, على سبيل المثال في أثناء مناقشة ميزانية الوزارة لعام 1930، سُئل وزير الصحة والرعاية الاجتماعية الدكتور رفيق صايدام، عما إذا كانت القابلات هي أحد العوامل الرئيسة لوفيات الأطفال؟ وهل يمكنك إيضاح هذه القضية؟ فكان الجواب من الوزير الذي أعطى مثالاً جيداً للتصور السائد حول مهنة القبالة في تلك المدة قائلاً:((**من خلال قانون خاص بممارسة مهنة الطب نحاول ضمان ذلك أي توزيع القابلات الحاصلات على شهادات في البلاد وإلغاء من ليس لديهنّ شهادات, ومن أجل زيادة خبرة القابلات الحاصلات على الرخص و الشهادات، فإننا نخضعهنَّ أيضاً للتدريب لمدة ثلاثة أشهر في المستشفيات من قبل أخصائي النسائي, بعد ذلك نترك التنفيذ للعمل الفني ,وهناك سبعمائة قابلة مؤهلة اليوم جميعهن حاصلات على شهادات و أربعمائة منهنَّ يعملنَّ في البلديات ذات الإدارات الخاصة, ويتمتع الأخريات بحرية أداء العمل, وإن هيمنة القابلات الحاصلات على شهادات في البلاد هي مسألة إظهار ثقة الأسر بهن**)) (TBBM ZB., 1999, p. 102).

وفي عام 1930 تأسس مركز (إيتيميسغوت النموذجي) لتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية, مثل تقديم المساعدة الصحية والاجتماعية للنساء الحوامل قبل الولادة وفي أثنائها وبعدها والإشراف على صحة الأطفال، وتعليم أفراد الأسرة كيفية إطعامهم وتربيتهم, وأُجبرت القابلات في المركز على ولادة المراجعات من النساء الحوامل, وأن يكون من أبرز واجبات رئيسة الممرضات تحديد عدد هؤلاء النساء الحوامل في المدن والقرى في أوقات معينة وتقديم الإرشادات الصحية حول ما يجب مراعاته في أثناء الحمل ورعاية الأطفال والتغذية ، ونصح النساء الحوامل بالذهاب إلى المركز المذكور قبل أسبوع واحد من الولادة وتقديم النصح لمن يحتاجون إلى التدخل في أثناء الولادة للذهاب إلى مستشفى أنقرة للولادة (Etimesgut Numune Dispanseri, 1933, p. 3) .

وجرت الموافقة في عام 1930 على تخصيص مبلغ مالي قدره(958,370) ليرة من ميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لسد تكاليف الرعاية الاجتماعية, وكان من المقرر إنفاق مبلغ مالي قدره(14,510) ليرة لسكن القابلات , ألا أنه في العام نفسه تقرر إجراء تخفيض المبلغ ليصل إلى مبلغ قدره (5200) ليرة من الحصة المخصصة لنفقات سكن القابلات من خلال إجراء تعديل في الميزانية (TBBM ZB., 1999, p. 41).

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية من أجل زيادة أعداد القابلات الحاصلات على شهادات, فإن أعدادهنَّ كان قليلاً ولا يفي بحاجة معظم المؤسسات الصحية, وربما يرجع سبب ذلك إلى قلة انخراط الطالبات في مدارس تدريب القابلات بسبب ضيق المعيشة وعدم توفر سكن كاف, وبُعد أماكن سكناهنَّ وعدم توفر الأموال اللازمة لإتمام دراستهنَّ وتدريبهنَّ.

وفي عام 1931 تم تخصيص مبلغ مالي قدره (2170) ليرة لسكن طالبات القبالة وكان عدد موظفي مؤسسة القبالة والرواتب على النحو الآتي: (TBBM ZB., 1999, p. 41)

العنوان الوظيفي	عدد الموظفين	الراتب باليرات
المدير (طبيب)	واحد	مائة
المدرس (طبيب)	اثنان	أربعون
المساعد (معاون طبي)	واحد	خمسة وعشرون
طاهي	واحد	أربعون
خادم وحارس	عشرة	خمسة وعشرون

وبعد

مناقشة أبواب ميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لعام 1932وأقرارها في20 حزيران، لم يرد فيها أية تخصيصات مالية لسكنى القسم الداخلي للطالبات القابــلات , وعندما تقرر نقل مبنى كلية الطب إلى مقر جامعة (بايزيد) بعد إصلاح أبنيتها في عام 1933,قام أثر ذلك أساتذة عيادة أمراض النساء والتوليد كل من الدكتور باسم عمر أكالين والدكتور إسماعيل درويش بك ومساعديه الدكتور فؤاد فهمي والدكتور كنان توفيق بك ومساعد المدير الدكتور توفيق رمزي بك بنقل العيادة إلى مقرها الجديد في مبنى كلية الطب المنشأة على الجانب الأوروبي, فضلاً عن ذلك تم نقل عيادة التوليد إلى مستشفى(هاسكي) واستمر تدريب الطالبات القابلات هناك (Ahmet , 1977, p. 24).

وحتى عام 1936كانت المؤسسة الوحيدة التي تقدم تعليم مهنة القبالة في البلاد هي مدرسة القبالة التابعة لكلية الطب بجامعة استانبول , ومع ذلك فإن عدد المتخرجات منها لم يتمكنَّ حتى من تلبية احتياجات النساء الحوامل، ولا سيما القرى التي تُركت بدون قابلات, كما كان من الصعب توظيف هذه

الفئة من القابلات اللاتي اعتدنَ على العمل والعيش في المدن بعيداً عن القرى, كما بدأ من المستحيل تلبية الاحتياجات من خلال زيادة عدد الطالبات, على الرغم من أن وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية بناءً على السلطة الممنوحة لها بموجب قانون (تنفيذ الطب) حاولت سد الفجوة قدر الإمكان من خلال جعل القابلات اللاتي اعتدنَ العمل كقابلات في القرى والمدن يقمنّ بالتدريب داخل مستشفيات الولادة لمدة ثلاثة أشهر, لكن هذه الممارسة أيضاً كانت غير كافية لتحقيق الهدف (Resmî Gazete, 1936, p. 6697) .

ومن أجل إيجاد حل لمشكلة النقص الحاصلة في عدد القابلات الحاصلات على ترخيص في عام 1936, تم إجراء تعديل تشريعي في إعادة تنظيم الهيكل الإداري لوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية وتحديد المهام الوظيفية لكوادرها المختلفة ومن بين هذه التنظيمات تحديد مهام الأطباء والممرضين في القرى, وإدراج مهنة القابلات القرويات ضمن المنظمة الصحية في القرية, وإيجاد مدارس جديدة لتدريب الطالبات القابلات في مختلف المقاطعات التركية تتولى تدريبهنَّ على مهام القبالة, كما يجب توفير المخصصات المالية اللازمة لهنَّ من ميزانية الإدارة الخاصة للمقاطعة أو من الأموال المخصصة للقرى .(Köy, 1936)

وصنفت مدارس القابلات على ثلاث فئات: الأولى كانت مدة التعليم فيها عامين على الأقل, ويتم قبول الطالبات اللاتي أكملنّ المرحلة الثانوية فقط في هذه المدارس, أما الفئات الثانية والثالثة فقد حددت مدة التعليم فيها عاماً واحداً على الأقل, ويتم قبول الطالبات اللاتي أكملن المرحلة الابتدائية أو اللاتي يمكن أن يثبتن أنهنّ تلقينَ مثل هذا التعليم في هذه المدارس، وإن المتخرجات من مدرسة القبالة في الفئة الأولى يجري تعيينهنّ في الإدارة الخاصة والقبالة البلدية أو في الخدمات المهنية للوزارة, أما اللاتي تخرجنّ من المدرسة الثانوية من الثانية والثالثة فيكون مكان عملهنّ فقط في القرى, وجاء في المادة (63) من قانون تنظيم مدارس القبالة أنه يمكن للفئة الأولى من الطالبات المتخرجات تدريب الفئتين الثانية والثالثة في حال أكملنَ مدة تدريبهنَّ وحصلنَّ على ترقيات في أثناء ممارسة مهنتهنَّ, وتحصل القابلات من الفئة الأولى على راتب قدره (20)ليرة ، والقابلات من الدرجة الثانية راتب قدره (17) ليرة والقابلات من الدرجة الثالثة راتب قدره(16) ليرة (Resmî Gazete, 1936, p. 6698).

وكانت مناهج مدارس القبالة في القرى مقسمة على ثلاثة فصول تدريسية : الفصل الأول تُدرس فيه المقررات التحضيرية, والفصل الثاني تُدرس فيه مقررات القبالة وممارسات مهنتها، وتُدرس في الفصل الثالث مقررات تخص رعاية الطفل وأمراض الحمل .

وفي 26 حزيران1937 جرى إعداد واجبات القابلات والتعليمات المخصصة لهنَّ والتي كانت مؤلفة من تسعة عشر بنداً، أكدت على إن مدارس القابلات القروية توفر التعليم مباشرة تحت إشراف وزارة

الصحة والرعاية الاجتماعية ويجب أن تكون الطالبات اللاتي يتم قبولهنّ في مدارس القابلات في القرية من سكان المقاطعة التي تقع فيها المدرسة أو من المقاطعات المجاورة، وعلى أن تكون مدة التعليم عاماً واحداً، وعلى أن تتوفر في المدرسة ملابس خاصة للطالبات مع الطعام والإقامة والمواد التعليمية التي يدرسونها, كما يجب تقديم مساعدات نقدية شهرية لهن , وكان على الطالبات المقيمات داخل المقاطعة أداء خدمة إلزامية أربعة أعوام في قراهنّ أو في القرى المجاورة التي لا يزيد عدد سكانها عن (4000) نسمة بعد التخرج، و ورد في التعليمات نفسها أن القابلات مُلزمات بزيارة النساء الحوامل في أماكنهنَّ مرة واحدة على الأقل وهنَّ في الشهر السادس من الحمل، وأنه يتعين عليهنَّ إعداد مكان للولادة عند اقتراب موعدها, والتأكيد على متابعتهنَّ خلال مدة النفاس أيضاً، وفي حال لاحظت النساء الحوامل أي حالة صحية سلبية فعليهنَّ مراجعة الطبيب الحكومي في أقرب وقت ممكن واتخاذ الاحتياطات ووفقاً لنصيحة الطبيب, وكان من بين واجبات القابلات القروية تسجيل حالات الولادة في كتاب مطبوع والإبلاغ عن أي حالة سلبية أو صعوبات تعاني منها الحامل في أثناء الولادة والمواقف غير الطبيعية التي تطورت لدى الأم أو الطفل وتقديمها إلى الطبيب الحكومي المختص(Muhittin, 1943, pp. 3–4) ، وأوردت في هذا المجال صحيفة (أولوس) في أعمدتها المختلفة أخبار افتتاح مدارس القبالة في القرى وذكرت أن الحكومة اتخذت قراراً جيداً في زيادة الوعي الصحي وأهمية مهنة القبالة بين سكان القرى, والمحافظة على صحة النساء الحوامل في تلك القرى وتقديم الرعاية الصحية لهنَّ ولأطفالهنَّ (Ulus, 1937, p. 2) .

وكان أهم سبب لافتتاح مدارس القبالة في القرى هو سد النقص الحاصل في عدد القابلات الحاصلات على شهادة مزاولة المهنة, ولمعالجة مشكلة النقص هذه عرضت القضية على مجلس النواب لإيجاد حلول لها وعن بعض القضايا المتعلقة بوفيات الأطفال ومكافحة الأمراض المعدية في أثناء مناقشة موازنة وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لعام 1937, تحدث الوزير الدكتور رفيق صايدام بعد حديث النواب الذين عبروا عن آرائهم في موضوع زيادة عدد السكان, حول عدم كفاية عدد القابلات والتدابير الواجب اتخاذها لزيادة عددهنَّ قائلاً: ((**إنها مسألة وقت فقط للتغلب على الصعوبات التي نواجهها بسبب نقص الكوادر، ومن الضروري العمل على إحضار الموظف الطبي المبتدئ والطبيب والقابلة لإنشاء مؤسسة صحية منظمة إلى الوجود وتقديم خدماتها للسكان, وهذا ما نعمل عليه في واقع الأمر وسنفتتح هذا العام مدرسة القابلات القروية في باليكسير جنباً إلى جنب مع دور الولادة الأخرى والعمل على تدريب القابلات القرويـات, وهو ما نضـــعه في الاعتبار من خلال القانون التنظيمي للقرى**)) .

وافُتتحت أول مدرسة للقابلات القروية في مقاطعة باليكسير عام 1937, وفي العام التالي شغل منصب وزير الصحة والرعاية الاجتماعية الدكتور (أحمد خلوصي ألاتاش) الذي ذكر أنه ستستمر الوزارة في فتح مدارس القابلات القروية, وخلال مناقشات ميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية صرح

قائلاً:((**لقد افتتحنا مدارس القابلات القروية في باليكسير العام الماضي وهذا العام سنفتتح مدرسة أخرى في قونية, و دور للولادة و رعاية المسنين في مانيسا, إلى جانب الدور التي افتتحناها في الأعوام السابقة, وفي الأعوام القادمة سنحاول زيادتها بالقدر الذي تسمح به الميزانية**)) (TBBM ZB., 1999, p. 16) .

وبعد انتهاء مناقشة بنود ميزانية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية لعام 1938، تم إضافة زيادة مالية قدرها (3285) ليرة كمخصصات لمراكز رعاية الأمومة والطفولة, لأن القابلات اضطررنَّ إلى إجراء تدريب داخلي إلزامي في دور الولادة , وانه سوف يتم تغطية معيشتهنّ من خلال هذا البند وبصرف النظر عن ذلك تمت الموافقة على تخصيص مبلغ مالي قدره(5000) ليرة من الميزانية لسكن الطالبات القابلات في استانبول في العام نفسه .

والجدول التالي يوضح مقدار المخصصات التي رصدت لمدرسة القبالة في قرية (قونية) في ميزانية عام 1938 . (TBBM ZB., 1999, pp. 35- 36)

نوع التخصيص	المبلغ المخصص باليرات
موظف الخدمة	5160
إعاشة الطالب	6570
تكلفة المنشأة	2742
إعاشة الموظفين	572
خمسة وسبعون قرشاً شهريا للطالب	475
المجموع	15519

وكان عدد طالبات القبالة المسجلات في وزارة الصحة و الرعاية الاجتماعية بين عامي (1928-1938) يتراوح بين (377- 576) طالبة (Fatih , 2007, p. 267).

ب- تطور مهنة التمريض أبان عهد الجمهورية:

إن أول من شعر بنقص وأهمية مهنة التمريض في تركيا هو الدكتور باسم عمر أكالين عندما كان في باريس ولندن وتابع عن كثب نظام و إدارة التمريض في هذين البلدين، وذكر ذلك في الاجتماع الدولي لجمعية الصليب الأحمر، ورأى الأهمية التي توليها جميع الدول المتحضرة لمهنة التمريض,

وذكر إن سبب الخسائر الفادحة في الأرواح التي حدثت خلال الحروب هي قلة الكوادر التمريضية والاعتماد على الجنود غير المتخصصين في معالجة المصابين مما سبب خسائر كبيرة ، ورأى أنه من الضروري فتح دور للتمريض من خلال جمعية الهلال الأحمر في تركيا , وأدركت جمعية الهلال الأحمر هذه الحاجة على الفور وافتتحت دورة للتمريض بشكل تطوعي و لمدة ستة أشهر في منطقة (كاديرجا) في استانبول وتم السماح للنساء المثقفات المعروفات بعملهن الاجتماعي في استانبول بحضـــور هذه الـدورة (Kültür Bakanlığı Ve Tarih Vakfı 'Nın Ortak Yayını, 1994, p. 404).

وتم إنشاء أول مدرسة للتمريض في حي(تشار سيكابي) في مقاطعة (بايزيد), في 20 أيلول 1920داخل المستشفى الأمريكي وتم تخصيص طابق واحد لتدريب الممرضات, وتحت أسم (دورة التمريض في المستشفى الأمريكي), ولكن تم تغيير أسم المدرسة فيما بعد إلى مدرسة (الأميرال بريستول للتمريض), وواجهت هذه المدرسة صعوبة في بادئ الأمر إذ لم يكن هناك مؤسسة تعليمية تقوم بتدريب الممرضات، وكانت مدة الدراسة فيها عامين ونصف العام . (Kültür Bakanlığı Ve Tarih Vakfı 'Nın Ortak Yayını, 1994, p. 404).

ومع قيام الجمهورية التركية اتخذت خطوات مهمة في تطوير مجال التمريض الذي يحوز مكانة مهمة في النظام الصحي من السرعة والجودة وكونها مهنة تقدم الخدمات الصحية إلى المرضى بصورة مباشرة, لذا سعت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية إلى تحسين مهنة التمريض ابتداءً من عام 1924عندما عملت على فصــل مفاهيم مهنة التمريض عن مفاهيم ومجال القبـــالة , (Ekram . 1988, p. 181)

وافتتحت خلال عهد الجمهورية مدرسة التمريض التابعة لجمعية الهلال الأحمر في 21 شباط 1925, وكانت مدة التعليم فيها التي بدأت تعليمها بـ (32 طالباً) هي عامين وثلاثة أشهر , (Orhan .2000, p. 119)

وفي عام 1929أعلن رئيس جمعية الهلال الأحمر التركي الدكتور رفيق صايدام أنه قدم طلبا إلى (مؤسسة روكيفلر), وطلب من مستشارة التمريض الخاصة بالمؤسسة الآنسة (كروفيل) زيارة مدرسة التمريض الموجودة في استانبول لغرض متابعة التطورات الحاصلة في النظام الصحي في تركيا ومحاولة تقديم مساعدات مالية وتنظيمية بوسعها توسيع عمل المدرسة وتطويرها, وتلبية لطلبهِ قامت الأنسة (كروفيل) بزيارة المدرسة ,وأوضحت في التقرير الذي أعدته نتيجة للزيارة الجوانب التنظيمية والإدارية للمدرسة واقترحت قبول خريجي المدارس الثانوية على الأقل فيها وزيادة مدة الدراسة إلى عامين وستة أشهر (Sağlık Sosyal Yardım Bakanlığı, p. 303).

وبعد عام 1936 تمت زيادة مدة التعليم بالمدرسة إلى ثلاثة أعوام, وتم إخضاع خريجيها للامتحان الحكومي الرسمي للدولة بعد عام 1937 . هر (Sağlık Sosyal Yardım Bakanlığı, p. 303)

وجرى افتتاح مدرسة التمريض العسكرية في أنقرة في نهاية عام 1938داخل مستشفى (جولهان) التابع لوزارة الدفاع الوطني (Yurt Ansiklopedisi, p. 8659).

- **الخاتمة:**

من خلال دراسة تطور مهنة التمريض في تركيا بين عامي (1923–1938)، يتضح ما يأتي:

1–إن هذه المدة كانت حاسمة في تشكيل أسس المهنة وتطوير دور القابلات والممرضات في النظام الصحي التركي, فمع تأسيس الجمهورية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، بدأت الدولة بإدخال إصلاحات واسعة في مختلف القطاعات، وكان القطاع الصحي من بين أولوياتها.

2_ تم تعزيز التدريب المهني وتأسيس برامج تعليمية مخصصة للقبالة والتمريض، كما بدأت الحكومة بوضع قوانين ولوائح لتنظيم المهنة وضمان تحسين جودة الرعاية الصحية.

3_ تحولت هذه المهن غير المنظمة إلى مجال صحي قائم على التعليم والتدريب الرسمي. 4_أسست الحكومة مدارس متخصصة للقبالة والتمريض ووضعت برامج تعليمية حديثة، مما اسهم في تأهيل كوادر مهنية ذات كفاية عالية.

5_ هذا التطور ساعد في تحسين جودة الرعاية الصحية وتعزيز دور مهنة التمريض كعنصر أساس في النظام الصحي التركي.

6_ بفضل الإصلاحات التي قامت بها وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية، أصبحت مهنة القبالة والتمريض تتمتع بمكانة رفيعة في المجتمع، مما مهد الطريق لتطويرها بشكل مستمر وأسهم في تقديم خدمات صحية أفضل للمجتمع التركي.

المراجع

1. Ahmet , H. (1977). Osmanlı İmparatorluğu Devrinde Doğum Ve Ebelik Tarihi. In H. Ahmet (Ed.). Erciyes Üniversitesi Matbaası.
2. Ahmet Süheyl Ünver. (1932). *Besim Ömer Paşa Ve Doğum Tarihi.* İstanbul: Ahmet İhsan Matbaası.
3. Akşam. (1932). Cahil Ebeler., (p. 3).
4. Beneras Orhan .(2000) . *Türk Kızılayı Tarihine Giriş* .İstanbul.
5. bilinmiyor. (1973). *Sağlık Hizmetlerinde 50 Yıl.* Ankara: Sağlık Ve Sosyal Yardım Bakanlığı.
6. Celal Duru Muhittin .(1943) .Köy Ebelerine Rehber .Ankara :İdeal Matbaa.
7. Ekram , K. (1988). ıp Dallarında Gelişme Tarihi. 181.
8. Etimesgut Numune Dispanseri .(1933) .*Sıhhiye*.13 صفحة ،
9. Fatih , T. (2007). Modernleşmenin Ve Devletçi Ekonomi Politiğin Kırsal Kesim Üzerine Etkileri (1929-1939Basılmamış Doktora Tezi. Ankara: Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü.
10. Firdevs Gümüşoğlu .(2001) .*Cumhuriyet'te İz Bırakanlar 10. Yıl Kuşağı* .Kaynak Yayınları.
11. Gökçen Beyinli .(2014) .*Elleri Tılsımlı-Modern Türkiye'de Ebelik* .Ankara.
12. Hicran Yıldız Nevin Utkualp .(2010) .*Hicran Yıldız ,İstanbul'da Ebelik Eğitiminin Ve Mesleğinin Tarihsel Gelişim* .İstanbul: Geçmişten Günümüze İstanbul'da Sağlık Kongre Bildiri Kitabı.
13. Kabile Mektebi Kayıt Ve Kabul Şartları 31) .Temmuz , 1925 .(Hâkimiyet-I Milliye.
14. Kızılırmak.(1925) .
15. Kültür Bakanlığı Ve Tarih Vakfı' Nın Ortak Yayını .(1994) .Dünden Bu Güne .İstanbul.
16. Nevzat Eren, G. (1991). *Sağlık Meslek Tarihi Ve Ahlakı.* Ankara: Hatipoğlu Yayınevi.
17. Öğretmeni Basımevi Köy .(1936 ,8) .*Sıhhiye*.212 صفحة ،
18. Resmî Gazete. (1936). 6697.

19. Sadet Altay. (2012). Cumhuriyet'in İlk Yıllarında Tokat Vilayetinde Sağlık Hayatı Ve Sorunları (1923-1938) Tokat Sempozyumu-Bildiriler. (p. 26). Ankara: Özyurt Matbaacılık.

20. Sağlık Sosyal Yardım Bakanlığı. (n.d.). *Sağlık Hizmetlerinde 50 Yıl.*

21. Sağlık Ve Sosyal Yardım Bakanlığının .(1948) .Sağlık Ve Sosyal Yardım Bakanlığının 25 Yıllık Çalışmalar .*Sağlık*.56 صفحة ،*22*

22. TBBM ZB .(1925) .Devre.

23. TBBM ZB. (1999). Devre:I.

24. Türkiye Cumhuriyeti Sıhhat Ve İçtimaî Muavenet Vekâleti Sıhhiye Mecmuası Fevkalade Nüshas. (1933). Vekâletin 10 Yıllık Mesaisi. *Fevkalade Nüshas*, p. 22.

25. Uğur Üçüncü .(2009) .Cumhuriyet'in İlk Beş Yılında Sağlık Harcamaları .(148 صفحة) . Ege Üniversitesi Basımevi.

26. Ulus. (1937). Köyler İçin Ebe Mektebi Açılacak.

27. Üstünel .(1992) .A.G.E.

28. Üstünel Burhanettin .(1971) . Ebelik Ve Tarihi Gelişimi .*Baha Matbaası*.

29. *Yurt Ansiklopedisi.* (n.d.). Türkiye .

30. احمد جميل هبة. (2009). دور مصطفى كمال في تحقيق مشروع استقلال تركيا(1918-1923) (رسالة ماجستير. 27. كلية الآداب: جامعة البصرة.

المراجع

1. Ahmet Hulisi Köker, Osmanlı İmparatorluğu Devrinde Doğum Ve Ebelik Tarihi, Doğum Ve Ebelik Tarihi, Editör: Ahmet Hulisi Köker, Erciyes Üniversitesi Matbaası, Kayseri, 1997,
2. Ahmet Süheyl Ünver, Besim Ömer Paşa Ve Doğum Tarihi, Ahmet İhsan Matbaası, İstanbul, 1932,S.1; Hüseyin Tekin Sevil, "Ölümünün Yirmi Dördüncü Yıldönümünde Kızılayımızın Öncülerinden Profesör Dr. Besim Ömer Paşa", Kızılay Dergisi, Sayı:11, Ankara, 1964,S.19.
3. BCA, Fon Kodu: 30.18.00., Yer No: 178.229.12; Muhittin Celal Duru, Köy Ebelerine Rehber, İdeal Matbaa, Ankara, 1943,
4. Burhanettin Üstünel, "Ebelik Ve Tarihi Gelişimi", Zeynep Kamil Tıp Bülteni, Cilt:3, Sayı:4, Baha Matbaası, İstanbul, 1971,
5. Dünden Bu Güne İstanbul Ansiklopedisi C.6 (Kültür Bakanlığı Ve Tarih Vakfı 'Nın Ortak Yayını) , İstanbul ,1994,
6. Ekram Kadri Unat, Tıp Dallarında Gelişme Tarihi, Cerrahpaşa Tıp Fakültesi Yayınları 4, İstanbul, 1988,

7. Engin Brier, Rumeli'den İzmir'e Kayıp Ruhların İzinde, İzmir Belediye Kütüphanesi,İzmir,2002,S.32-33; Muhammed Zeki Bakalın, Terişimi Türk Ansiklopedisi Ahval, İstanbul, 1929,
8. Etimesgut Numune Dispanseri Ebesinin Görevleri Hakkında Ayrıntılı Bilgi Için Bkz. Sıhhiye Mecmuası, Cilt: 9, Sayı:61, 1933,
9. Fatih Tuğluoğlu, "Modernleşmenin Ve Devletçi Ekonomi Politiğin Kırsal Kesim Üzerine Etkileri (1929-1939)" Ankara Üniversitesi Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Basılmamış Doktora Tezi, Ankara, 2007.
10. Firdevs Gümüşoğlu, Cumhuriyet'te İz Bırakanlar 10. Yıl Kuşağı, Kaynak Yayınları, İstanbul, 2001,
11. Gökçen Beyinli, Elleri Tılsımlı-Modern Türkiye'de Ebelik, Ayizi Yayınları, Ankara, 2014.
12. Heba Ahmed Jamil, Mustafa Kamal's role in achieving Türkiye's independence project (1918−1923), Master's thesis, University of Basra, College of Arts, 2009,
13. Kabile Mektebi Kayıt Ve Kabul Şartları", Hâkimiyet-I Milliye, 31 Temmuz 1925.
14. Nevin Utkualp, Hicran Yıldız, İstanbul'da Ebelik Eğitiminin Ve Mesleğinin Tarihsel Gelişimi, Geçmişten Günümüze İstanbul'da Sağlık Kongre Bildiri Kitabı, İstanbul, 2010,
15. Nevzat Eren, Gülten Uyer, Sağlık Meslek Tarihi Ve Ahlakı, Hatipoğlu Yayınevi, Ankara, 1991,
16. Orhan Beneras, Türk Kızılayı Tarihine Giriş, İstanbul, 2000,
17. Osman Nuri Ergin , İstanbul'daki Tıp Fakülteleri, Enstitü Ve Dernekler, İstanbul, 1990,
18. Resmî Gazete, Sayı: 3337, 23 Haziran 1936,
19. Sadet Altay, Cumhuriyet'in İlk Yıllarında Tokat Vilayetinde Sağlık Hayatı Ve Sorunları (1923-1938) Tokat Sempozyumu-Bildiriler 01-03 Kasım 2012, Cilt: Iii, Özyurt Matbaacılık, Ankara, 2013.
20. Sağlık Hizmetlerinde 50 Yıl, Sağlık Ve Sosyal Yardım Bakanlığı, Ayyıldız Matbaası, Ankara, 1973,
21. Sağlık Sosyal Yardım Bakanlığı Sağlık Hizmetlerinde 50 Yıl ,
22. Sağlık Ve Sosyal Yardım Bakanlığının 25 Yıllık Çalışmaları, Sağlık Dergisi, Cilt:22, Sayı 1948,
23. Sıhhiye Mecmuası, Sayı: 80-81, Köy Öğretmeni Basımevi, Ankara, Haziran-Ağustos 1936, SS.204.
24. Türkiye Cumhuriyeti Sıhhat Ve İçtimaî Muavenet Vekâleti Sıhhiye Mecmuası Fevkalade Nüshası (29 Birinci Teşrin 1933) Vekâletin 10 Yıllık Mesaisi, Hilal Matbaası, İstanbul, 1933.
25. Uğur Üçüncü, "Cumhuriyet'in İlk Beş Yılında Sağlık Harcamaları", Atatürk Dönemi Sağlık Tarihi Kongresi (1920-1938) Bildiriler, Ege Üniversitesi Basımevi, İzmir, 2009,
26. Ulus ,"Köyler İçin Ebe Mektebi Açılacak",, 23 Mart 1937,S.2.
27. Yurt Ansiklopedisi, Türkiye Geneli C.11 .